

الدرس 131 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مالك رحمة الله تعالى كتاب قصر الصلة في السفر باب الجمع بين الصالاتين في الحضر والسفر
قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك -

00:00:48

عن داود بن الحسين عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره الى تبوك قد شرعنا في الكلام على هذا الحديث في المجلس الماضي -
وقلنا هناك ان تحدثنا هناك عن الجمع لاجل المرض وتحدثنا ايضا عن الجمع لاجل المطر وتحدثنا عن بعض ما يتعلق بجمع لاجل السفر
وقلنا ان هذا هو الذي عقد له الإمام مالك -

00:01:18

هذا الباب وقد ذكرنا يعني الخلافة عندنا في المذهب وقلنا ان ظاهر المدونة ان المسافر لا يجمع بين الصالاتين حتى يجد به السير قد
قال مالك في المدونة لا يجمع المسافر حتى يجد به السير -

00:01:34

وهذا الذي نظمه البشار بقوله وارخص بالبر اذ تزولا بمنهل اذا نوى النزول عند غروب الشمس او من بعد تقديم تقديم ظهرين عند
الجد عند الجد. وهذا دليهما سبأتي في الموطأ وفي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم قال -
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير يجمع بين الصالاتين والذي شهره كثير من المالكية ان الجمع مطلقا جائز جد به
السير او لم يجد وهذا الذي ذكره الشيخ خليل -

00:02:17

بقوله ورخص له جمع الظهرين ببر وان قصر ولم يجد بلا كره وفيها شرط الجد قل له انه يقصد بقوله فيها المدونة وهذا الذي ذكره
الشيخ خليل يدل له آآ هو اثار القولين وارجحهما ويدل لهم سبأتي -

00:02:34

في الموطأ ان شاء الله من حديث معاذ آآ اذا وصف قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال ثم خرج فجمع بين
الظهر والعصر ثم دخل ثم خرج فجمع بين المغرب والعشاء ثم دخل وقلنا انها ظاهرة هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا
اذ لو كان راكبا سائرا -

00:02:56

لقال ثم نزل فصلى ثم ركب ثم نزل وانما قال ثم دخل وخرج. وهذا مذهب الشافعية والحنابلة انه يجوز الجمع مطلقا جد بالمسافر
السير او لم يجد بقى هنا ان نقول عندما قال الشيخ بشار وارخص بالبر -

00:03:19

اذ تزول قال الشيخ ليل ورخص له جمع الظهرين ببر هذا يشرون به الى ان الجمع جاء الجمع بين الصالاتين يشرع في سفر البر اما
في سفر البحر فلا يجوز الجمع -

00:03:40

قسرا للرخصة على موضعها ولان المسافر في البحر هذا في السفينة كما يصلى جمعا يمكن ان يصلى استقلالا. فلذلك لم يجيزوا له
الجماعة ويمكنتكم ان تقيسوا سفر الجو على هذا فلا يجمع من يسافر بالطائرة ايضا -

00:04:00

وقلنا ان الحنفية منعوا الجمع قالوا لا جمع بين صالاتين لا في سفر ولا في حضر ولا في مطر ولا في صحو ولا في مرض ولا في صحة

00:04:21 - ولا يشرع الجمع عندهم الا

في مزدلفة وعرفات وما سوى ذلك فلا يجوز الجمع يعني لا يجوز جمع صلاة الى وقت صلاة اخرى ولكنهم قالوا يجوز للمسافر ان يؤخر الصلاة الاولى الى اخر وقتها - 00:04:36

فيصلها ثم بعد ذلك يصلى التي تليها في اول وقتها وهذا هو ما يسميه الفقهاء بالجامع السوري الجمع في الصورة فقط الجمع فيما يبدو للناظر اما في واقع الامر فليس بجمع لان كل صلاة تصلى في وقتها تصلى الظهر في اخر وقتها وتصلى العصر في اخر وقتها في اول وقتها - 00:05:03

وكذلك تصلى المغرب في اخر وقتها وتصلى العشاء في اول وقتها فاذا نظر الناظر ظن المصلى يجمع والحاصل انه لا يجمع لان كل صلاة تصلى في في وقتها وعلى هذا الجمع حمل الحنفية حديث الباب. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر - 00:05:30

في غزوة تبوك وحملوا عليها الحديث الذي حديث معاذ و قالوا هذا الذي يجمع هذا الجمع السوري فيصلى الظهر في اخر الوقت ويصلى العصر في اول الوقت هذا يسمى ايضا جماعة بين الصالاتين - 00:05:50

قالوا وليس في حديث ابي هريرة هذا ليس فيه النص على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج صلاة من وقتها وادخلها في وقت غيرها مفهوم؟ فنحن مثلا الجمهور يحتاج عليهم يقولون كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيقولون الحنفية يمكنهم ان يسألوننا فيقولون يمكنهم ان يسألوا - 00:06:07

هنا فيقولون آهل فيه هل في هذا الحديث النص على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوقع الظهر في في وقت العصر او اوقع العصر في وقت الظهر قصاري ما فيه انه - 00:06:30

جمع ومن فعل هذا الجمع الذي ذكره عن الجمع السوري فيصح فيه انه جمع و مما سوغ لهم هذا الحمل ما رواه الطبراني في معجمه الاوسط عن معاذ بن جبل - 00:06:45

رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الصالاتين يصلى الظهر في اخر وقتها ويصلى العصر في اول وقتها الحديث - 00:07:01

وهذا الحديث نص على ما ذهبوا اليه. لكنه حديث ضعيف فلذلك الاحتجاج به لا ينهض هذا الحديث الطبراني لما رواه قال عقبه لم يروي هذا الحديث عن ابن ثوبان الا غصن ابن اسماعيل - 00:07:18

غصن ابن اسماعيل هذا لم يوثقه احد لم يوفقه الا ابن حبان وابن حبان معروف انه يوثق رواة لا يوثقهم احد غيره ومع انه وثق غصنا هذا غصنا اسماعيل قال وربما خالف - 00:07:35

وهو قد خالف في هذا الحديث لان حديث معاذ مروي كما سيأتي في الموطأ بغير السياق الذي رواه به غصن ابن اسماعيل. ولذلك قال الحافظ ابن حجر الهيثمي لما ذكر آآ حديث غسل - 00:07:55

هذا قال وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق اذا هذا حديث لا يصلح للاحتجاج تج الحنفية ايضا بما رواه البزار عن حفص بن عبيد الله قال كان انس بن مالك اذا - 00:08:09

آآ اراد ان يجمع بين الصالاتين في السفر اخر الظهر حتى اخر الظهر الى اخر وقتها ثم صلى العصر في اول وقتها ثم يصلى المغرب في اخر وقتها ثم يصلى العصر في العشاء في اول وقتها ثم يقول هكذا كان رسول - 00:08:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصالاتين في السفر وهذا ايضا نص صريح على ما ذهب اليه الحنفية. وهو ايضا حديث ضعيف فإن البزار لما روى هذا الحديث قال - 00:08:48

ولما نعلم احدا تابع حفصة بن عبيد الله في روايته لهذا الحديث لا يعلم احد رواه كما رواه ثم قال البزار وقد رواه الزهري بخلاف ما روی حفص وانتم يعني تعلمون ان الزهري - 00:09:02

اجل واحفظ والقول قوله اذا خولف زد على هذا ان في اسناد البزار محمد ابن اسحاق صاحب السيرة وهو ثقة لكنه مدلس والمدلس

هذا اذا وجد حديثه في اسناد فانه لا يقبل الا ما سرح فيه بالتحديث - 00:09:22

اما ما قال فيه عن فلا يقبل تحديته لانه مدلس واستدل الحنفية ايضا بما رواه الشیخان. استدل الحنفية على هذا المذهب الذي ذهبوا اليه بان الجمع انما هو جمع سروري فقط ولا يجوز نقل صلاته وآخر اجابها - 00:09:42

عن وقتها وايقاعها في وقت غيرها استدلوا على هذا بما رواه الشیخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لم يقياتها - 00:10:00

الا صلاتين صلى المغارب والعشاء بجمع يعني بمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل وقتها فهذا ابن مسعود قالوا هذا ابن مسعود يقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قط الا لم يقياتها. معناه - 00:10:18

انه انه لا جمع كما يدعى الجمهور وانما الجمع كما قالوهم كما قالوهم يعني جمعا سوريا فقط لكن هذا الجواب عن هذا ان الجمع كما نذكر نفاه ابن مسعود لكي اثبته غيره - 00:10:37

اثبته معاذ اثبته ابن عمر اثبته انس ومن حفظ وشهيد حجة على من لم يشهد ولم يحفظ ثم ان النظر يدل على ضعف المذهب الذي ذهبوا اليه عندما يقولون - 00:11:00

ان ان هذا الجمع المراد به الجمع الذي في الاحاديث المراد به ان يجعل اولى الصلاتين في اخر الوقت وثانية الصلاة في اول الوقت وان هذا للمسافر يمكن ان يفعله المريض. نحن نسأل - 00:11:19

الا يمكن للصحيح ايضا للصحيح الحاضر ان يفعل هذا هل الحضر الصحيح يمكنه ان يصلى الظهر في اخر الوقت والعصر في اول الوقت ام لا يمكنه يمكنه هذا يمكنه وقد تقدم لنا لما تحدثنا في المواعيد - 00:11:41

آآ الحديث السائل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اوقات الصلاة. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الاولى في اول الوقت ثم صل الصلوات في اليوم الثاني في اخر الوقت. وقال صلى الله عليه وسلم ما بين هذين وقت - 00:12:01

فيبين هذين وقت ما بين هذين وقت للمصلي عموما فلو اراد الحاضر الصحيح الذي ليس هو بمسافر ولا هو بمريض. ان يصلى الظهر في اخر الوقت وان يصلى العصر في اول الوقت. اهذا له - 00:12:18

وليس له فحينئذ ما معنى السفر حينئذ ما معنى كون ما معنى كون السفر مجملة للرخصة مجملة للتتوسيعة اذا كان لا يجوز في السفر ما يجوز في الحضر فهمتو القضية - 00:12:33

فهذا اذا دليل على ضعف ما ذهبوا اليه من هذا الجمع السوري. مما يدل على هذا الضعف ايضا ان العلماء انا قلت لكم في المجلس الماضي ان العلماء مجمعون على ان الجمع مختص بالصلاتين - 00:12:52

اجي المشتركتين في الوقت فالجمع بين الظهر والعصر الجمع بين المغارب والعشاء الاجماع على انه لا جمع بنا العصر والمغارب ام لو كان الجمع الذي ذكره الحنفية رحهم الله هو هذا الجمع السوري - 00:13:07

لجاز للانسان ان يصلى العصر في اخر وقتها وان يصلى المغارب في اول وقتها لا مانع من هذا وحينئذ يكون جماعة كما قالوا سيكون جمعا سوريا والاجماع المنعقد على ان العصر لا تجمع مع المغارب - 00:13:28

فدل هذا على ان الجمع المذكورة في الاحاديث ليس هو الجمع الذي يذكره الحنفيات مما يدل ايضا على ضعف هذا المذهب من النظر ان السفر موضع للتخصيص للتتوسيعة لو قيل انها الجمع المذكورة في الاحاديث هو - 00:13:43

الجمع الذي يذكره الحنفية لكان هذا اعظم تضييقا من الصلاة في الحضر كيف؟ لان المصلى في الحضر هذا له وقت متسع يصلى في اوله وفي وسطه وفي اخره لكن اذا قلنا له بالسفر اردت ان تجمع يجب ان تصلي في اخر الوقت - 00:14:06

وان تصلين الاخرى في اول الوقت او اخر الاوقات واولها مما لا يعرفه كثير من الخاصة فضلا عن العامة فهذا يكون فيه اشد تضييق واكبر الالىقاع في الحرج منه في الحذر. فكيف يكون حينئذ؟ السفر رخصة وهو موقع يعني - 00:14:24

سفر عندما تسمع السفر الشرع يفهم منه التتوسيعة فهو على قولهم هذا يكون السفر قريبا للضيق والحرج ويكون السفر اعظم يكون المسافر في ضيق اعظم منه لو كان في الحضر وهذا كله يدل على ضعف المذهب الذي ذهب اليه الحنفية رحمه الله والاظهار

وانه يجوز الجمع كما تقدمت والله سبحانه اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيلي عامر بن وائلة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامه تبوك - 00:15:06
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر الصلاة يوما ثم خرج فصل الظهر والعصر جمیعا ثم دخل ثم خرج فصل المغرب والعشاء جمیعا ثم قال - 00:15:28

انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتواها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمس من مائتها شيئا حتى اتي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلا والعين تبض بشيء من ماء - 00:15:42

فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائتها شيئا فقال نعم فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم من ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا باليديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء - 00:15:57

ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا - 00:16:14

قال عبد الله حديثي عن مالك عن ابو الزبير المكي محمد بن مسلم بتدرس القرشي الاسدي ومولاهم آآ حافظوا المكث الصدوق الثقة مولى حكيم ابن حزام القرشي الاسدي اه وثقة علي المدين ووثقه يحيى بن معين ووثقه النسائي - 00:16:34

وقدح فيه سفيان بن عيينة وشعبة وقال ابن حبان لم ينصف من قدح فيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث غير ان شعبة تركه لشيء رأاه منه في معاملة - 00:17:09

وقد روى عنه الناس وقال عطاء كنا ندخل على جابر بن عبد الله فيحدثنا فإذا خرجننا تذاكر الحديث فكان احفظنا ابو الزبير اكثر المحدثين يقول هو ثقة مدلس فان صرح بالتحديث - 00:17:23

فحجة فمات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومئة نعم عن ابي الطفيلي عامر ابن وائلة ابو الطفيلي عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو الليثي والججاري اخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا - 00:17:43

آآ ولد بعد الهجرة قال ادركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين سنتين وحج معه حجة الوداع وكان طفلا وقتها وكان يحب عليا رضي الله عنه جدا عظيما وشهد معه مشاهده كلها - 00:18:05

ولكنه كان يعني يتولى ابا بكر وعمر وغيرهما ويحبهما لكنه كان يفضل عليا على الجميع وهذا هو التشيع الاول عندما تقرأون في كتب التراث وكان فيه تشيع هو هذا انه كان يفضل عليا على غيره مع التردد على جميع الصحابة وليس التشيع الاول هذا الرفض - 00:18:28

فالذين نشهد نسأل الله العافية بفضله وكرمه آآ كان ابو الطفيلي آآ قلت لكم مع علي فلما مات علي رضي الله عنه كتب اليه ومعاوية يلطفه فقدم اليه الشام ثم بعد زمن يزيد آآ خرج وكان خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي - 00:18:53

عليهم على بنية خرج معه ابو الطفيلي ولما قتل هذا المختار ابن ابي عبيد رجع ابو الطفيلي الى مكة ومكث فيها الى ان مات بها يقال انه لما وفدي على معاوية رضي الله عنه - 00:19:20

قال له معاوية ابا الطفيلي قال نعم قال السنت من قتلة عثمان قال لا ولكنني من حضره فلم ينصره فقال ابو ف قال معاوية فما منعك من نصره قال شهد حضره المهاجرون والانصار فلم ينصروه - 00:19:36

وانتم ينبغي ان تفهموا هذا هذا حق وان عثمان رضي الله عنه قتل في المدينة والمدينة كانت عامرة بالمهاجرين والانصار لكن لماذا لم ينصروه لانه امرهم بذلك وكان يعزم على كل من يرى عليه طاعة - 00:19:59

ان يغمد سيفه وينصرف الى بيته وذلك لانه رضي الله عنه كان يعلم قد اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يموت شهيدا وان يموت على بلوى تصيبه فكان يعلم كل ذلك وانه صائر الى الله ولا مفر من قضاء الله فكان لا يحب ان تهراق بسببه الدماء - 00:20:18
فذلك كان كل يعني كل من من الصحابة للدفاع عنه كان يقول لهم من رأى لي عليه طاعة فليغمد سيفه لينصرف الى بيته

ولولا ذلك ما اسلموه. وهذا معنى قوله - 00:20:36

شهده المهاجرون والانصار فلم ينصره اسلاما له وجهها فيه ورغبة عنه معاذ الله فقال له معاوية اما ان حقه كان واجبا وقد كان عليهم ان ينصروه فقال ابو الطفيلي ما منعك ان تنصره يا امير المؤمنين؟ ومعك اهل الشام - 00:20:50

قال معاوية اما طلبي بدمه نصرة له فضحك ابو الطفيلي وقال انت وعثمان كما قال الشاعر للفينك بعد الموت تدبني وفي حياتي ما زودتنی زادی والواقع ان هذه قضية اخرى لماذا لم يعني لماذا لم يأته - 00:21:13

معاوية لانه ما كان يظن احد ان يجترى الناس على امير المؤمنين فيقتلونه هذا شيء كان ابعد يعني بأنه شبيه بخيالات ولذلك مات ولولا ذاك لقلنا لما ما اسلمه من كان معه في الدار - 00:21:36

فأسأله معاوية فقال له يا ابو الطفيلي ما ابقي لك الدهر من ثكل علي فقال له تكل العجوز المقلة والشيخ الرقوب العجوز المقلة هي العجوز التي كلما هي هي المرأة - 00:21:56

التي كلما ولد لها مات ولدها فاذا كبرت هذه وصارت عجوزا وولد لها ثم مات ولدها كيف يكون ثقلها قال انا ثكلي عليا كثكل العجوز المقلة والشيخ الرقوب هو الشيخ هو الرجل الذي لم يولد له الذي ولد له بعد ان يأس من ان يولد له - 00:22:17

تنمية العرب وصار شيئا يعني هذا الرقوب اذا هو يعني ولد له بعد ايام ثم مات ولده كيف يكون وثكله وقال له معاوية كيف حبك لعلي قال حب ام موسى لموسى - 00:22:47

والى الله اشكو التقوى وقلت لكم من مات فيه مكة رحمة الله ورضي عنه سنة قيل مائة وقيل سبع ومائة والاصح انه مات سنة عشر ومائة وهو اخر الصحابة موتا - 00:23:11

اخر الصحابة مات هو هو هذا ابو الطفيلي عامر بن اللي هو تلاوة وهذا يشير اليه آآ الشیخ سیدی العربی الفاسی رحمة الله بقوله اخرهم موتا ابو الطفيلي في - 00:23:29

منتين وعشرة وادا اصطفى اخرهم موتا ابو الطفيلي في مئة قلنا قيل هذا القول او عشرة اي مئة وعشرة مئة وعشرة هذا القول الاخير وادا اصطفى نعم عن ابي الطفيلي عامر بن يواسى له ان معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:23:47

معاذ بن جبل اه معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصاري الخزرجي الصحابي الامام القدوة واعلم الناس بالحلال والحرام قال ابو نعيم كنز الفقهاء امام الفقهاء وكنز العلماء شهد بيعة العقبة وبدرها واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من افضل شباب الانصار - 00:24:11

تخاء وحياء وكان من اجمل الناس كان وسيما جميلا رضي الله عنه ابيض وضيء الوجه براق الثناء اكحل العينين من اجمل الرجال آآ اسلم وهو ابن ثمان عشرة وشهد بدرها وهو ابن احدى وعشرين - 00:24:41

وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن. روى الشیخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن بعثه الى اليمن؟ انك ستأتي قوما اهل الكتاب - 00:25:01

ادادعوهم الى ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:25:16

فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقراءهم فانهم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب - 00:25:32

ومناقبه كثيرة جدا رضي الله عنه من ذلك ما رواه الشیخان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جمع اربعة للقرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يا انصار - 00:25:51

آآ ابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وابو زيد وزيد ابن ثابت ومن مناقبه رضي الله عنهما رواه الشیخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم المولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل - 00:26:08

ومن مناقبها رضي الله عنها رواه الامام احمد وابو داود عنه رضي الله عنه عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده يوما فقال له يا معاذ اني لاحبك - 00:26:30

فقال له معاذ بابي انت وامي يا رسول الله. وانا احبك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني اوصيك لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:26:46

ومن مناقبها رضي الله عنها ما رواه الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي ابو بكر واسدها في دين الله عمر - 00:27:05

واصدقها حياء عثمان واعلامها بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقرأها ابي واعلمها بالفرض زيد ابن ثابت وكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن جراح فلما قال صلى الله عليه وسلم واعلم الناس واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كما خطب الناس - 00:27:20

يوم الجابية ومن اراد الفقه فعليه بمعاذ فليأت معاذ بن جبل ومن مناقبها رضي الله عنها رواه الحاكم في مستدركه عن مسروق قال قرأت عند عبد الله ابن مسعود ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين - 00:27:45

وقال ابن مسعود ان معادا كان امة قانتة. كان آماً كان امة قانتة فاعدنا عليه ان ابراهيم كان عاد ابن مسعود ان معادا كان امة قانتة. ثم قال لهم اتدرون ما الامة - 00:28:03

الذى يعلم الناس الخير وما القانت الذي يطيع الله ورسوله وكان معاذ رضي الله عنه كذلك ومن مناقبها رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما خصه بالحديث لا يحدث به غيره - 00:28:21

من ذلك ما رواه الشيخان عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رذف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال لي يا معاذ هل تعلم حق الله على العباد - 00:28:37

وحق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم حق الله عز وجل على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - 00:28:53

فقال معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابشر الناس فقال صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا فحدث معاذ بهذا الحديث عند موته تأثراً من ان يموت من غير ان يحدث بها هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدلكم - 00:29:12

على اطمئنان النبي صلى الله عليه وسلم لعقل معاذ وفهمه ودينه وانه اختصه بحديث لم يحدث به غيره ومن مناقبها رضي الله عنها روى الامام احمد ان عمر ابن الخطاب اراد ان يذهب الى الشام - 00:29:30

فلما بلغ موضعها يقال له سرغ حدث ان بالشام وباء شديداً فقال بلغني ان شدة الوباء في الشام فاذا ادركتني اجي وابو عبيدة بن الجراح حي استخلفته عليهم فاذا سألي ربي - 00:29:44

لما استخلفته على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت له سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول لكلنبي امين واميبي ابو عبيدة ابن الجراح فانكر القوم ذلك وقالوا ما بال علي قريش - 00:30:06

يعلمون بنبي فهر ثم فقال عمر بعد ذلك فان ادركتني اجي وابوء وقد توفي ابو عبيدة استخلفت عليهم معاذ بن جبل فان سألي ربي لما استخلفته قلت سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول ان معادا يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء نبذة - 00:30:25

وفي رواية خارج المسند قد فتح حجر وفي رواية رتوى ومعنى كل ذلك ان معادا يحشر امام العلماء يسبقهم الى الله عز وجل بمسافة اما مسافة رمية حجر او مسافة - 00:30:49

رمية سهم ومن مناقبها رضي الله عنها رواه الامام احمد ايضاً ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن خرج معه يوصيه ومعاذ رضي الله عنه راكب - 00:31:04

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبرى - 00:31:23

فبکی معاذ جشعا من فراق رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم يا معاذ لا تبکی انما البکاء ان
البکاء او البکاء من الشیطان - [00:31:43](#)

ثم التفت رسول الله صلی الله علیه وسلم فا قبل بوجهه علی المدینة فقال اولی الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا ومناقبه غير
هذا کثیرة جدا رضی الله عنه وكانت له - [00:31:57](#)

مرتبة عالیة ومقام رفیع بین اصحابه حدث ابو ادريس الخولانی قال دخلت مسجد حمص ورأیت ثلاثة من کهور الصحابة ورأیت
بینهم شابا وضیع الوجه براق الثنایا ساكت فاذا امتری القوم في شيء - [00:32:13](#)

اتوه فسألوه فقلت من هذا؟ فقيل معاذ بن جبل. فوو قت محبتي محبته في قلبي وذکروا ذکر اصحاب التواریخ ان عمر بن الخطاب
رضی الله عنه اخذ اربعمائیة دینار فبعث بها الى ابی عبیدة ابن جراح وامر الغلام - [00:32:35](#)

ان یمکت في بیت ابی عبیدة حتی ینظر ما یصنع ابو عبیدة فذهب الغلام بالمال ودق طرق باب ابی عبیدة وقال له ان امیر المؤمنین
یقول لك خذ هذه فاخذ السرة وقال ابو عویدة وصل الله امیر المؤمنین ورحمه - [00:32:54](#)

ثم نادی جاریته فقال يا جاریة خذی هذه السبعة الدنانیر الى بني فلان وهذه الخمسة الى بني فلان وهذا کذا الى ان فرقها
کلها فرجع الغلام الى عمر رضی الله عنه - [00:33:17](#)

فاخبره بما یصنع ابو عبیدة فوجده قد اعد مثلها لمعاذ ابن جبل فامرها ان یذهب بها اليه وان یصنع معه كما یصنع بابی عبیدة فذهب
الیه فاعطاہ المئة فاعطاہ الما - [00:33:31](#)

فقاله معاذ رحم الله امیر المؤمنین ثم امر جاریته يا فلانة اذھی بهذه الى بیت فلان وبهذه الى بیت فلان فاطلعت امرأته زوجة معاذ
وقالت نحن والله مساکین اعطنا وکان بقی في في السرة دیناران فرمی بهما اليها - [00:33:47](#)

فرجع الغلام فاخبر بذلك عمر رضی الله عنه فسر عمر وقال انه اخوة بعضهم من بعض ویروی ابن عساکر في تاریخه ان عمر رضی
الله عنه بعث مرة معاذا عملا على الزکوات. انت تعلمون تلك قول الله تعالى والعاملين علیها - [00:34:11](#)

والصدقات والفقراء الى اخره والعاملين علیها هؤلاء العاملون علیها هم الذين كانوا یذهبون الى جباية الزکوات وتفریقها وهؤلاء لهم
ایضا حظ من من الزکاة فارسل عمر آما معاذا ساعیا على الزکوات - [00:34:29](#)

الى بني کلاب او الى بني سعد ابن ظبیان قال قالوا فاخذ الزکوات وفرقها علیهم. اخذها من الاغنیاء وفرقها علی الفقراء ولم یأخذ
منها شيئا حتی رجع بحرصه الذي خرج به من بیته - [00:34:48](#)

لما رجع الى بیته قالت له امرأته این الما الذي یجیء به العمال هؤلاء العاملون علیها قالها كان معی ضاغط الضاغط الرقیب بحال
تقول المفتش قال كان معی ضاغط کان معی ضاغط - [00:35:05](#)

قالت له قد کت امینا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم وعند ابی بکر. یعنی ما كانوا یرسلون معک احدا لینظر کیف تفرق وارسل
معک عمر ضاغط ارسل معک عمر ضاغطا - [00:35:26](#)

فتتحدثت بذلك في مجمع من النساء شکت شکت اليھن عمر بلغ ذلك عمر فبعث الى معاذ وقال له انا ارسلت معک ضاغطا فقال معاذ
یا امیر المؤمنین لم اجد ما اعتذر به اليها - [00:35:41](#)

فضحک عمر واخذ شيئا وقال ارضها به وانا ارى توجس بعضکم معاذ یکذب علی الزوجة ما کذب علیها انما الضاغط الرقیب ربه
سبحانه ولما وقع الطاعون في الشام طاعون عم واس المشهور - [00:36:00](#)

ومات فيه ابو عبیدة رضی الله عنه جاء الناس الى اخلف معاذ ابن جبل فاتی الناس اليه وقاله ادعوا الله ان یرفع عنا هذا فقال فقام
في الناس خطیبا فقال اما انه ليس برجز - [00:36:25](#)

ولکن دعوة نبیکم وموت الصالحین قبلکم وشهادة یکرم الله بها من شاء منکم تعلمون حديث النبی صلی الله علیه وسلم في في
قوله والمطعون شهید المطعمون والمطعون شهی. ولذلك قال وشهادة یکرم الله بها من شاء - [00:36:48](#)

منکم ثم قال اللهم ادخل على ال معاذ نصیبهم من هذه الرحمة فدخل بیته فوجد الطاعون اصاب ما هو عبد الرحمن فسألہ عن حاله

فقال له ابنه الحق من ربك فلا تكونن من - 00:37:10

يقصد وجاءت سكرته فقال له معاذ ستجدني ان شاء الله من ومات ابنه واصاب الطاعون زوجتيه فماتتا ثم اصاب الطاعون اباهماه
فكان يقول فكان يمر باباهماه على فيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها - 00:37:33

فانك تبارك في الصغير فمكث كذلك الى ان مات في الطاعون رضي الله عنه شهيدا مبرورا آآ سنة سبعة عشرة وقيل سنة ثمانى عشرة
وهو ابن اربع وثلاثين سنة قال الاصمعي - 00:38:02

بلغني ان معاذ بن جبل كان من اذا تعار من الليل قال اللهم هدأ غرت النجوم وهدأت العيون وانت الحي القيوم فراري من النار بطيء
وطلب الجنة ضعيف وليس عندي - 00:38:29

الا اني اشهد ان لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى
اشهد ان لا الله الا انت - 00:38:59

واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:39:12